92- شرح الإتقان في علوم القرآن للسيوطي | ٧٢/٤/٤٤٤١| جامع البابطين الشرح الثالث | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه - 00:00:00

الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام هذا اليوم هو يوم الاثنين الموافق السابع والعشرين من شهر ربيع الثاني من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. كتاب الذي بين ايدينا هو كتاب الاتقان في علوم القرآن - 00:00:23

لمؤلفه الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى. وهذا الكتاب كما ذكرنا في لقاءات ماضية انه كتاب يتعلق بعلوم القرآن العلوم التي لها علاقة وثيقة بالقرآن الكريم كالنزول والجمع والرسم العثماني والمسائل المتعلقة - 00:00:37

بالقرآن كالنسخ وغيرها من العلوم والمحكم والمتشابه المؤلف جمع فيه ثمانين نوعا وهو من اهم الكتب المتعلقة بعلوم القرآن بل قال بعض اهل العلم العلماء عالة على كتاب الاتقان في علوم القرآن. كما انهم عالة على كتاب تفسير الطبري ابن جرير الطبري. المفسرون - 00:00:52

على الطبري ما من مفسر الا ويرجع ويعتمد على كتاب الطبري. وما من عالم من علوم من العلوم وما من عالم يكتب فيه علوم القرآن الا ويرجع الى كتاب الاتقان - 00:01:18

في علوم القرآن النوع الذي بين ايدينا هو ده كان مؤلف عدة انواع. النوع الثاني والعشرين الى السابع والعشرين كلها تتعلق بالقراءات معرفة المتواتب من القراءات معرفة المشهور معرفة الاحاد - 00:01:32

والشاد والموضوع والمدرجة. القراءات انواع المؤلف ذكر هذه الانواع قال من القراءات ما هو متواتر ومنها ما هو مشهور اقل من التواتر ومنه ما هو احد اقل من المشهور ومنه ما هو شاذ - 00:01:49

ومنه ما هو موضوع ومنه ما هو مدرج تكلم عن هذه المؤلف وذكر امثلتها وانتهى في الاخير بعد ما ذكر هذه الانواع الى ان القراءات ترجع في اصلها الى نوعين - 00:02:06

اما متواتر واما شذ فقط المتواتر هي القراءات السبع او العشر هي القراءات المتواترة التي يقرأ بها الناس. والتي تصح بها الصلاة. هذه والتي تسمى قرآنا تأخذ حكم القرآن هي القراءة العشر - 00:02:19

هي القراءات العشر على الترجيح الصحيح وما سواها يعتبر شعب لان المؤلف هنا قرر ان القراءات التي تقبل متى تقبل القراءة؟ قال اذا تمت فيها ثلاثة شروط اول شي تواتر السند صحته وتواتره - 00:02:35

ثاني موافقة القراءة للرسم العثماني. لا تخالفه. هناك قراءات تخالف الرسم العثماني. مثل قوله تعالى وكان وراءهم ملك يأخذ كل صالحة كلمة صالحة ما هي موجودة في المصحف. اذا هذي قراءة ما توافق المصحف. لا توافق المصحف - 00:02:53

وجعل الملائكة الذين هم عباد الرحمن في قراءة وجعل الملائكة الذين هم عند الرحمن هادي موافقة ولا غير موافقة والموافقة. ليش موافقة؟ ما تخالف المصحف. ليش؟ لانه مجرد حركات ونقط - 00:03:11

لكن اذا جاءت فيها زيادة او ابدال كلمة مكان كلمة هي التي نقول لا توافق مثل ماذا مثل قراءة ابن مسعود والعهن المنفوش قرأها والصوف المنفوش. كلمة الصوف ما توافق - 00:03:27

يا صوفيا عهن المصحف مكتوب في عهن. الصوف تخالف المصحف يخالف لان كلمة اخرى مكان كلمة. او احيانا تكون زائدة مثلا او ناقصة فالقراءات الشرط الثاني موافقة الرسم العثماني الشرط الثالث موافقة اللغة العربية - 00:03:41

بوجه من الوجوه فاذا خالفت اللغة العربية لا تقبل. وهذا الشرط الموافق والمخالفة كأنه شرط تكميلي. لان اذا اذا تواترت موافقة الرسم خلاص لا يمكن ان تخالف اللغة. ولذلك تجد بعض اهل اللغة انكروا قراءات ثابتة ومتواترة وانكارهم مردودا عليهم. لا يمكن - 00:04:01

مثل قراءة حمزة من القراء العشرة قرأ واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام بالكسر قال اهل اللغة كيف اسم ظاهر يعطف على ظمير هذا ظعيف اللغة وجاء رد هذه القراءة ردوها انها تخالف قواعد اللغة. قواعد النحو هذا كلام غير صحيح - 00:04:22

اللغة والنحو تحت القرآن والقرآن فوقه القرآن اللغة تتحاكم للقرآن لا القرآن يتحاكم اليهم. القرآن فوقهم. فكيف يجون يردونها؟ هذا كلام غير صحيح نقول موافقة اللغة موافقة الرسم تواتر القراءة - 00:04:43

هذا هو الصحيح نعتبر هذه القراءة قراءة متواترة. وما سواها من مخالب هذه الشروط نجعله في القراءات الشاذة هذا هو الصحيح طيب المؤلف بعد ذلك ذكر عدة تنبيهات وقال التنبيه الثالث. قال ابو شامة - 00:05:02

ظن قوم ان القراءات السبع الموجودة الان هي التي اريدت في الحديث ما هو الحديث انزل القرآن على سبعة احرف. الاحرف غير القراءات. فيقول ظن قوم ظن يعني ظنا منهم - 00:05:20

وهو خلاف اجماع اهل العلم قاطبة. وانما يظن ذلك بعظ اهل الجهل. يقول الذي الذي يخلط فيقول القراءة السبع هي الاحرف السبعة هذا ما عنده علم جاهل لان القراءة السبع شيء والاحرف السبع شيء - 00:05:35

طيب قال وقال ابو العباس ابن عمار من هو ابو ابو العباس ابن عمار ابو العباس ابن عمار هذا هو المهدوي وخذها قاعدة ان ان العلماء يعني تعارفوا على ان لقب - 00:05:52

ابي العباس دائما لكل شخص اسمه احمد عندنا اهل لغة امام الامام شيخ الاسلام ابن تيمية قال له ابو العباس لانه احمد وهذا الذي بين ايدينا المهدوي اسمه احمد بن عمار. يقال له ابو العباس - 00:06:09

وكثير فيه يعني لو تتبع حتى تذكر بعض العلماء المعاصرين يقول تتبعت هذا اللقب ابو العباس فوجدت اكثر هذه الاسماء ان ابو العباس كل احمد يلقب وكل احمد يلقب بابي العباس - 00:06:24

يلقب بالعباس هذا الشهرة يعني خلاص تعارفوا عليها. اذا جاءك شخص ام احمد تقول له ابو العباس هذي شهرة عامة ولا ولا يلزم دائما الامام احمد ابن حنبل ابو عبد الله لا يلزم لكنه اشتهر - 00:06:43

قال ابو العباس لقد فعل مسبع هذه السبعة ما لا ينبغي من هو من سبع السبعة وابو بكر بن مجاهد صاحب كتاب السبعة في القراءات. هذا اللي الف وجمع السبعة فقط - 00:06:56

من هم السبعة السبعة عندنا ثلاثة كوفيون حمزة والكسائي وعاصم الاربعة الامام نافع في المدينة والامام ابن كثير في مكة والامام ابو عمرو البصري في البصرة. والامام ابن عامر في الشام هؤلاء هم القراء السبعة. هم القراء السبعة. جاء ابن مجاهد والف كتاب سماه السبعة في القراءات - 00:07:11

يقول لقد فعل مشبع السبعة ما لا ينبغي ليش؟ قال واشكل الامر على العامة لايهامه كل من قل نظره ان ان هذه القراءات هي المذكورة في الحديث في الخبر وليته اذ اقتصر نقص من السبع او زاد. هل لهم ثمانية او ستة حتى ما يلتبس على الناس؟ قال او زاد ليزيل الشبهة ووقع له ايضا - 00:07:36

في اقتصاره على كل امام على راويين. يقول ليش اقتصر على راويين؟ مثل الامام عاصم من هم راوية؟ حفصة عن عاصم وشعبة عن عاصم. طيب ليش تاخذ حفص وشعبة؟ عنده رواة كثيرين. قال اقتصر على الراويين انه صار من من سمع قراءة - 00:07:59

راو ثالث لا يقبلها يقول من سمع قراءة اذا جاءك قارن ثالث غير هؤلاء اثنين الا ما نقبله ما نأخذ الا هذا او هذا يقول صار من سمع قراءة راو ثالث غيرهما ابطلها وقد تكون هي اشهر واصح واظهر وربما بالغ - 00:08:15

من لا يفهم فخطأ او كفر طيب وقال ابو بكر بن العربي معروف ابو بكر القاضي ابو بكر بن عربي صاحب كتاب احكام القرآن وغيره. قال ليست هذه السبعة متعينة للجواز حتى لا يجوز غيرها - 00:08:35

كقراءة ابي جعفر يقول ما نقتصر على السبعة ليش السبعة قراءة ابي جعفر ابو جعفر المدني هو شيخ الامام نافع. تاخذ الامام نافع تحطه مع السبع وتترك شيخه. شيخه اقوى منه - 00:08:51

قال وشيبة والاعمش هذا كلهم ائمة في القراءات. ونحوهم فان هؤلاء مثلهم او فوقهم وكذا قال غير واحد منهم منهم مكي بن ابي طالب وابو العلاء الهمداني واخرون من ائمة القراء من ائمة القراء قال وقال ابو حيان ابو - 00:09:05

حيان صاحب البحر المحيط قال ليس في كتاب ابن مجاهد كتاب السبعة ومن تبعه من القراءات المشهورة الا النزر اليسير. يقول ابن مجاهد ما جمع الا قليل اصلا. قراء كثيرون جدا - 00:09:24

وهو اخذ قلة يعني الا النزل اليسير. فهدى ابو عمرو ابن العلاء اشتهر عنه سبعة عشر راويا. يقول ابو عمر ابن علام القراء السبعة البصري له سبعة عشر راويا ثم سقى اسماءهم واقتصر في كتاب ابن مجاهد على - 00:09:38

اليزيدي واشتهر عن اليزيدي عشرة انفس فكيف يقتصر على السوسي والدور؟ السوسي والدوري يروون عن ابي عمرو البصري زين؟ يقول ليش اخذ السوس يودوني تراك البقية قال وليس لهم مزية عن غيرهما لان الجميع مشتركون في الظبط والاتقان والاشتراك في الاخذ. قال ولا اعرف لهذا سببا الا ما قضي من نقص العلم - 00:09:55

طيب وقال مكي بن ابي طالب من ظن ان قراءات هؤلاء القراء كنافع وعاصم هي الاحرف السبعة التي في الحديث فقد غلط غرطا عظيما قال ويلزم من هذا ان ما خرج عن قراءة هؤلاء السبعة مما ثبت عن الائمة - 00:10:18

عن ائمة غيرهم ووافق خط المصحف الا يكون قرآنا. يقول يقول اذا قلنا بهذا الكلام معناته معنى هذا الكلام ان ما خرج عن السبعة وقد وافق وقد وافق هذا وقد وافق يعني وافق خط المصحف - 00:10:34

على هذا انه ما يكون قرآن. ما دام انك تقول هم السبعة غيرهم ما يسمى قرآن. يقول هذا غير صحيح. قال وهذا غلط عظيم. فان الذين صنفوا قراءات من الائمة المتقدمين - 00:10:53

كابي عبيد القاسم بن سلام وابي حاتم السجستاني وابي جعفر الطبري واسماعيل القاضي قد ذكروا اظعاف هؤلاء وكان على رأس المائتين يعني قبل ابن المجاهد بالبصرة على قراءة ابي عمرو ويعقوب يعقوب هذا يعقوب البصري هو من القران العشرة - 00:11:03

بالكوفة على قراءة حمزة وعاصم وبالشام على قراءة ابن عامر وبمكة على قراءة ابن كثير. وبالمدينة على قراءة الامام نافع واشتهر واستمروا على ذلك فلما كان على رأس الثلاث مئة اثبت ابن مجاهد - 00:11:23

قسم الكسائي وحذف يعقوب قال والسبب في الاختصار على السبعة مع ان ائمة القراء من هم اجل منهم قدرا ومثلهم اكثر من عددهم ان الرواة عن الائمة كانوا كثير جدا فلما تقاصرت الهمم هو الان ماذا يقول؟ يعني يريد ان يبين لك يعني - 00:11:39

او يعتذر لابن المجاهد ليش اقتصر على السبعة؟ قال لانهم اشتهروا في الامصار والناس يأخذون عنهم واراد ان يقصر الناس حتى يخفف على الناس حتى لا تتشتت الامور عندهم وايضا اقتصر على الراويين تخفيفا على الناس. هذا اجتهاد من ابن مجاهد - 00:11:59

فاجتهاده معفو ان كان اخطأ فهو معفو وان كان اصاب فقد اصاب فله اجران ما يعني يخطى بهذه الطريقة. ولذلك هنا يعني مكي رحمه الله يعتذر قال فلما تقاصرت الهمم - 00:12:19

اقتصروا مما يوافق خط المصحف على ما يسهل حفظه وتنضبط القراءة به فنظروا الى من اشتهر بالثقة. شايف؟ والامامة وطول العمر في ملازمة القراءة والاتفاق على الاخذ عنه فافردوا من كل مصر اماما واحدا. ولم يتركوا مع ذلك نقل ما كان عليه الائمة غير هؤلاء من القراء - 00:12:35

القراءة به كقراءة يعقوب وابي جعفر وشيبة وغيرهم قال وقد صنف ابن جبير المكي قبل ابن مجاهد كتابا في القراءات فاقتصر على خمسة اختار من كل مصر اماما وانما اقتصر على ذلك لان المصاحف التي ارسلها عثمان كانت - 00:12:59

الى هذه الامصار فجعل في كل مصحف في بلد معه قارئ. قال ويقال انه وجه بسبعة هذه الخمسة ومصحفا الى اليمن ومصحفا الى البحرين. البحرين ليست البحرين الموجودة الان مملكة البحرين لا ما يقصد بها. البحرين هذي جديدة - 00:13:17

المقصود اذا قال اهل العلم البحرين وهذا من اللي تكلم؟ تكلم مكي مكي متى توفي؟ توفي سنة اربع مئة وسبعة وثلاثين ما يتكلم هذا البحريني والمملكة البحرين التي في جزيرة في البحر لا. البحرين تطلق على المنطقة منطقة شرق شرق الجزيرة يدخل فيها الاحساء - 00:13:35

ومن حولها كلها تدخل في تسمى البحرين هذي منطقة كلها ولذلك آآ الصحابة لما سمعوا ان ان هناك آآ مالا قدم به احد الصحابة آآ الى النبي صلى الله عليه وسلم من البحرين في زمن النبي خير من البحرين ما يقصدون ذلك. يقصدون منطقة شرق الجزيرة. طيب قال الى البحرين لما كان - 00:13:54

لكن لما لم يسمع لهذين المصحفين خبر الذي هو مصحف ماذا؟ مصحف اليمن ومصحف البحرين لم يسمع لهم خبر واراد المجاهد وغيره مراعاة عدد المصاحف استبدلوا من غير البحرين واليمن قارئين كمل او كمل بهما العدد او كمل كمل - 00:14:16

بهما او كمل بهما العدد. فصادفا ذلك موافقة العدد الذي ورد الخبر به. فوقع ذلك لمن لم يعرف اصل المسألة ولم يكن له فطنة وظن ان المراد بالاحرف السبعة القراءة السبع. والاصل المعتمد عليه صحة السند في السماع واستقامة الوجه في العربية وموافقة الرسم. هذه الشروط التي ذكرناها - 00:14:36

ثلاثة واصح القراءات سندا من هو اصح القراءات السبع سندا اصح ونافع في المدينة ثم عاصم في الكوفة وافصحها ابو عمرو في في البصرة والكسائي في الكوفة وقال القراب السيوطي عجيب سبحان الله العظيم يأتيك باسماء عجيبة ما مرت على اذهان اسماعنا - 00:14:57

ويرجع الى مصادر تقول السيوطي سبحان الله العظيم بحر ويرجع عنده مكتبة عظيمة. من هو القراب هذا يقول قال القراب في الشافعي القراب في الشافي يقول هنا القراب هو اسماعيل ابن ابراهيم - 00:15:22

السرخسي الشافعي المقرئ الفقيه المتوفى سنة اربعمية واربعة عشر من مؤلفات مناقب الشافعي الجمع بين الصحيحين وغيرها الشافي التمسك بقراءة سبعة من القراء دون غيرهم ليس فيه اثر ولا سنة. وانما هو من جمع بعض المتأخرين فانتشر واوهم الا - 00:15:39

الزيادة على ذلك. وذلك لم لم يقل به احد. وقال الكواشي في كتاب تبصرة المتذكر وتذكرة المتبصر قال الكواشي كل ما صح سنده واستقام وجهه في العربية ووافق خط المصحف الامام وهو من السبعة - 00:16:01

من السبعة المنصوصة ومتى فقد شرط من من الثلاثة فهو شاذ. شايف نفس التقرير اللي ذكرناه قال وقد وقد اشتد انكار ائمة وقد اشتد انكار ائمة هذا الشأن على من ظن انحسار القراءات المشهورة في مثل في مثل ما في - 00:16:22

تيسير تيسير لمن التيسير لابي عمرو الداني المتوفى سنة اربع مئة واربعة واربعين يعني كان قبل كم اربع مئة واربعة واربعين قبل كم الف سنة احسنت الف سلامة الان الف واربع مئة واربعة واربعين - 00:16:40

ابو عمرو الداني توفي سنة اربع مئة واربعة واربعين طيب قال ابو عمرو ابو عمرو الداني هذا كتاب التنشير لابي عمرو الداني. لما الف التيسير هو على نفس طريقة ابن مجاهد. زين - 00:17:00

اقتصر على السبعة جاء الشاطبي الامام الشاطبي ونظم التيسير وسماه سميت منظومة الشاطبي او تسمى الشاطبية. الشاطبية في القراءات غير الشاطبي حق صاحب كتاب الموافقات. الشاطبي بالموافقات غير كتاب الاعتصام - 00:17:13

والموافقات هذا الشاطئ الاصولي غير هذا الشاطبي. بينهما اكثر من مئة وخمسين سنة طيب قال قال واخر من واخر من صرح بذلك الشيخ تقي الدين السبكي يقول هو الذي الكلام وش يتكلم عنه الان - 00:17:33

قال انكار ائمة هذا الشأن على من ظن انحصار القراءات في سبعة. يقول هذا منكر غير صحيح قال حتى صاحب التيسير والشاطبي اقتصروا على السبعة ما يعني ان غيرهم ما تقبل قراءتهم - 00:17:53

يقول قال التقي الدين السبكي صاحب طبقات الشافعية قال قال في شرح المنهاج قال اصحاب نعم قال قال الاصحاب تجوز القراءة في الصلاة وغيرها بالقراءة السبع ولا تجوز بالشعبة وظاهر هذا يوهم ان غير السبع المشهورة من الشواذ وهذا غير صحيح. عندنا قراءة العشر - 00:18:07

وقد نقل وقد نقل البغوي الاتفاق على القراءة بقراءة يعقوب وهو من العشرة وابي جعفر وهو من العشرة مع السبع مع السبع المشهورة وهذا قل هو الصواب هو الصواب. قال واعلم ان الخارج عن السبع المشهورة على قسمين. منه ما يخالف رسم المصحف فهذا لا شك فيه انه لا تجوز القراءة - 00:18:30

قراءة لا في لا في الصلاة ولا في غيرها. ومنهم من لا يخالف رسم المصحف ولم تشتهي القراءة به وانما ورد من طريق غريب لا يعول عليها. وهذا يظهر المنع - 00:18:51

القراءة به ايضا لعدم صحة السند. وما اشتهر عن عند ائمة هذا الشأن القراءة به قديما وحديثا فهذا لا وجه للمنع منه كالقراءة العشر قال ايه؟ قال ومن ذلك قراءة يعقوب وهو من العشرة - 00:19:01

وغيره هذا الكلام البغوي اين ذكر البغوي الكلام هذا في تفسيره معالم التنزيل؟ قال والبغوي اولى؟ قال هنا قال السبكي هذا الان هو السبكي الكلام للسبكي هو الذي ينقل الكلام اللغوي. قال والبغوي اولى من يعتمد عليه في ذلك. فانه مقرئ وفقيه - 00:19:16

جامع للعلوم قال وهكذا التفصيل في شواذ السبعة فان فان عنهم شيئا كثيرا شاذا طيب وقال ولده ولد من ولد السبكي عندنا شف اه عندنا تاج الدين السبكي وعندنا بهاء الدين السبكي. الاب والابن - 00:19:36

السيوطي ينقل الان عن ابيه ثم راحوا ينقل عن ولده الان الدين الاول بهاء الدين. الثاني تاج الدين. عبد الوهاب السبكي يقول من من اه من مؤلفاته جمع الجوامع في اصول الفقه - 00:19:55

طيب يقول ابنه او ولده في منع الموانع انما قلنا في جمع الجوامع والسبع متواترة ثم قلنا في الشاد الصحيح ان ما ان ما وراء العشرة ولم نقل العشرة متواترة - 00:20:10

ولم نقل العشر ولم نقل العشرة متواترة. لان السبع لم يختلف في تواترها. فذكرنا اولا موضع الاجماع ثم عطفنا عليه موضع الخلاف. قال على ان القول بان القراءات الثلاث غير غير المتواترة في غاية السقوط ولا يصح القول به عمن يعتبر قوله في الدين. ولا تخالف رسم المصحف - 00:20:26

يقول لا يصح القول به عن من يعتبر قوله في الدين ولا تخالف يعني يقول القراءة الثالثة متواترة اذا كانت غير متوتر لا تقبل لكنها متواترة. قال قال وقد سمعت - 00:20:48

ابي يقصد والده يشدد النكير على بعض القضاة وقد بلغه انه منع من القراءة بها اي القراءة العشر واستأذنه بعض اصحابنا مرة في اقراء السبع فقال اذنت لك ان تقرأ العشر - 00:21:02

اذن السبكي وابنه يرون ان القراءة عشر قال وقد وقال في جواب سؤال سأله ابن الجزري الان وصل ابن الجزري ابن الجزري هو شيخ المقرئين في الشام توفي سنة ثمان مئة وثلاثة وثلاثين. هو صاحب كتاب العشر صاحب كتاب النشر في القراءة العشر - 00:21:18

وهو الذي نظم كتابه النشر في طيبة النشر ولذلك تسمع احيانا يقول لك هذي قراءة من طريق الشاطبية او من طريق الطيبة طيبة النجم لابن الجزري وهو محقق قال اسمع كلام الجذري القراءات السبع التي اقتصر عليها الشاطبي - 00:21:36

والثلاث التي هي قراءة ابي جعفر ويعقوب وخلف العاشر متواترة معلومة من الدين بالضرورة. وكل حرف انفرد به واحد من العشر معلومة من الدين بالظرورة وانه منزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكابر في شيء من ذلك الا جاهل - 00:21:57

طيب نأخذ حتى ننتهي من هذا الفصل الظاهر اللي بيطول علينا لكن نأخذه على عجالة اذا كلام خلاصة الكلام في هذا ما هو ان ان القراءات عشر وان قراءة المتواترة ما وافقت الضوابط الثلاثة. هذا خلاصة الكلام - 00:22:15

وقرر السيوطي ونقل كلام اهل العلم في تقريراته ان القراءات عشر. طيب الان سينتقل الى تنبيه اخر. يقول التنبيه الرابع باختلاف القراءات يظهر اختلاف الاحكام اي نعم الان سيعطيك مسألة جديدة وما هي - 00:22:34

يقول القراءات احيانا تعطيك احكام جديدة مثل قوله تعالى آآ سيأتينا الان يقول مثلا في قوله يسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء ولا تقربوهن حتى يطهرن قرأت حتى يطهرن. يعني ينقطع الحيض - 00:22:49

القراءة الثانية حتى يتطهرن. يعني حتى تغتسل المرأة فالذي قرأ حتى يظهرن حتى ينقطع الحيض ثم قال اذا انقطع الحيض فاذا تطهرنا اي اغتسلنا. وذلك خلاف بين الحنفية وبين الجمهور باي شيء؟ ان المرأة اذا طهرت وانقطع حيظها - 00:23:10

انقطع ورأت القصة البيضاء او الجفاف ولم تغتسل جاز لزوجها ان يمسها هذا عند الحنفية عند الجمهور ماذا؟ عند الجمهور قال لابد ان ينقطع الدم وترى الجفاف ثم تغتسل فاذا اغتسلت حلت زوجها - 00:23:30

طيب شوف الان يأتيك الان ان القراءات فيها مسائل فيها يعني فيها آآ مسائل فقهية ايضا هي تفيدنا فوائد فقهية. مثل الان قراءة وارجلكم وارجلكم تمسح فامسحوا برؤوسكم وارجلكم وارجلكم بالكسر والفتح - 00:23:49

الفتح ماذا تفيد؟ تفيد غسل القدمين لانها معطوفة على الوجه وجوهكم وايديكم. اغسلوا وجوهكم واغسلوا ايديكم واغسلوا ارجلكم منصوبة طيب قراءة الجرم قراءة متواترة نحمله على شيء نحمل على المسح كيف تمسح الارجل؟ قال تمسحها اذا كانت عليها - 00:24:11

الجوارب فافادت لنا القراءة فائدتين فقهيتين ما هما مسح غسل القدمين اذا كانت مكشوفة ومسح القدمين اذا كانت مغطاة بالخف او الجوارب هذي فوائد ستأتيك فوائد كثيرة. يقول باختلاف القراءات يظهر اختلاف الاحكام. ولهذا بنى الفقهاء نقض وضوء الملموس وعدم - 00:24:30

قدمه على اختلاف القراءات في لمستم ولمستم الشافعية يأخذون بقراءة او لمستم قراءة الكسائي او لمستم النساء فيقول اذا لم اذا لمس المرأة اذا لمس الرجل امرأة امرأة انتقض وضوءه - 00:24:55

والجمهور يقولون لا. لان قراءة لمستم الصحيح قال لانهم يأخذون بقراءة ثانية. اولامستم. والملامسة معناها الجماع الجماع فهذا هذا خلاف قال هنا شف قال على على اختلاف القراءة في لمستم ولامستم - 00:25:14

وجواز وطئ الحائض عند انقطاع قبل الغسل وعدمه على اختلاف يطهرن ويطهرن وقد حكوا خلافا غريبا في الاية اذا قرأت بقراءتين فحكى ابو الليث السمرقندي في كتاب البستان قولين احدهما ان الله تعالى قال بهما جميعا - 00:25:32

والثاني ان الله قال بقراءة واحدة. الا انه اذن ان تقرأ بقراءتين ثم اختار توسطا وهو ان وهو ان كان لكل قراءة تفسير يغايل الاخر فقد قال بهما جميعا. وتصير قراءتان بمنزلة ايتين. مثل - 00:25:51

يعني يقول لك ولا تقربون حتى ولا تقربوهن حتى حتى يتطهر فاذا تطهرنا يعني اغتسلنا فتكون هذه الاولى اغتسال والثانية اغتسال تأكيدا لها اما القراءة الثانية حتى يطهرن يعني ينقطع الحيض. فيقول هي بمنزلة قراءته بمنزلة ايتين - 00:26:08

قال وان كان تفسيرهما واحدا كالبيوت والبيوت. البيوت بظم الاول والثاني بيوت. هذي قراءة والكسر يعني والكسل قراءة ابي جعفر الجعفر من عشرة وابي عمر من السبعة من السبعة ويعقوب من العشرة - 00:26:33

وورش وحفص حفص يقرأ بالضم بيوت بيوتكم وغيرهم من هؤلاء يقرأون بالكسب بيوتكم مثل الامام نافع وابن عامر وغيرهم قال وانما قال باحدهم واجاز القراءة بهما لكل قبيلة على ما تعود لسانهم. يقول قبائل واللهجات العرب تختلف. تجد بعض اللهجات العرب تقول بيوت. بيوت - 00:26:50

وتجد بعضهم يقول لك بيوت طيب قال فان قيل اذا قلتم انه قال باحداهما قال باحداهما فاي قراءتين هي قلنا التي بلغة قريش لان القرآن نزل بلغة قريش. هذا عند الترجيح - 00:27:13

قالوا وقال بعض المتأخرين لاختلاف القراءة. اختلاف القراءات وتنوعها وفوائد منها التهوين والتسهيل والتخفيف عن الامة اظهار فظلها وشرفها على سائر الامم ان لم اذ لم اذ لم ينزل كتاب - 00:27:29

اذ لم ينزل كتاب غيرهم الا على وجه واحد. واما هذه الامة نزلت بقراءات مختلفة. ومنها اعظام اجرها. من حيث انهم يفرغون جهدهم في تحقيق ذلك وضبطه. لفظة لفظة حتى مقادير المدات. وتفاوت الايمالات - 00:27:47

كل هذا يكتب لهم الاجر فيه. ثم ثم في تتبع معاني ذلك واستنباط الحكم والاحكام. من دلالة كل لفظ وامعانهم والكشف عن التوجيه والتعليل والترجيح. ومنها اظهار سر لله سبحانه وتعالى في كتابه وصيانته عن التبديل مع ذلك اختلاف قراءات ومع ذلك لا يصيبه التبديل ولا التغيير - 00:28:06

صيانة الله سبحانه وحفظه له. قالوا الاختلاف مع كونه على هذه الاوجه الكثيرة ومنها المبالغة في اعجازه بيئي ايجازي كيف تأتي اية تعطيك احكام كثيرة هذا يدل على الاعجاز. اذ تنوع القراءة بمنزلة الايات ولو جعلت دلالة كل لفظ - 00:28:27

اية على حدة لم يخفى ما كان فيه من التطويل. ولهذا كان قوله وارجلكم هذه منزلا لغسل الرجل والمسح على الخف واللفظ واحد. لكن حركة غيرت. قال ومنها بعض القراءات يبين ما لعله يجمل في القراءة الاخرى - 00:28:43

مثل يطهر بالتشديد يتطهرن بالتشديد مبينة لمعنى قراءة التخفيف يطهرن. وقوله وقوله فامضوا الى ذكر الله. اين وردت فموضوع الا ذكر الله وردت وين؟ فامضوا الى ذكر الله وردت في سورة الجمعة فاسعوا - 00:29:03

قرأت فاسعوا وقرأت فانظروا لكن همض تخالف المراسم ما ندخلها لانها تخالف الرسم قال فانظروا الى ذكر الله تبين ان المراد بقراءة في الجمعة الذهاب للمشي يقول لو يجيك واحد يقول لك فاسعوا الى ذكر الله يعني اسرع - 00:29:23

نقول ما المطلوب انسان ما يسرع في المشي؟ قال لا ليس المراد السرعة في المشي فاسعوا الى ذكر الله. المراد يعني استعدوا بسرعة وبكروا وامضوا لا تتأخرون هذا معناه يقول - 00:29:39

وتبين معانيها كقراءة عائشة وحفصة قرأت عائشة وحفصة والصلاة الوسطى صلاة العصر قرأت عائشة وحفصة حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر هذه تبين وقراءة ابن مسعود فاقطعوا ايمانهما ايديهما دلت على ان - 00:29:53

سطح اليمين وقراءة جابر ابن عبد الله فان الله من بعد اكراههن لهن غفور رحيم لهن زيادة قال فهذه حروف وما شكلها قد صارت مفسر القرآن وقد كان يروى مثل هذا عن التابعين عن التابعين - 00:30:10

في التفسير فيستحسن فكيف اذا روي عن كبار الصحابة؟ ثم صار في نفس القراءة فهو اكثر فهو اكثر وهو اكثر من التفسير واقوى. فادنى ما يستنبط من هذه الحروف معرفة صحة التأويل. انتهى وقد اعتنيت هذا قال كلام من - 00:30:26

الكلام السيوطي وقد اعتنيت في كتابي اسرار التنزيل ببيان كل قراءة افادت معنى زائدا عن القراءة المشهورة طيب حنا نحاول اننا نخلص هذي عندنا بس باقي عندنا اه تم بيهان حتى ننتهي من هذه الانواع - 00:30:43

زين قال التنبيه الخامس. اختلف في العمل بالقراءة الشاذة ما حكم العمل بالقراءة الشهادة وقد اختلف في العمل بقراءة شاذة فنقل امام الحرمين من هو امام الحرمين؟ هو الجويني قال في البرهان عن ظاهر مذهب الشافعي انه لا يجوز وتبعه ابو نصر القشيري وجزم به ابن الحاجب لان نقله عن على انه قرآن ولم - 00:31:00

يثبت يقول يقول القراءة الشاذة نقل عن ظاهر انه لا يجوز القراءة بالقراءة الشاذة. ولم يثبت وذلك وذكر القاضيان ابو الطيب يقول لك يا ابو الطيب هنا يقول هو هو طاهر بن عبدالله الامري - 00:31:23

طيب لان لان لحظة اي نعم ابو الطيب هذي دائما هذا لقب مكرر عند كثير من العلماء والحسين يعني شوف كيف ينقل السيوطي عجيب من هو بالطيب من هو الحسين الرؤياني الرافعي؟ العمل بها. تنزيلا لها منزلة خبر الاحد. وصححها ابن - 00:31:42

السبكي في جمع الجوامع وشرح المختصر. وقد احتج الاصحاب على قطع يمين السارق بقراءة ابن مسعود. شف يا اخوان عشان نفهم القراءة الشاذة هل يجوز العمل بها ولا اقول من حيث القراءة لا لا نقرأ بها. لانها مخالفة. من حيث العمل يعني ناخذ منها حكم هذا جائز - 00:32:04

فاقرأ فاقطعوا ايمانهما يعني قطع القطع في اليمين هذا هو فهي فائدة. قال بقراءة مسعود وعلى وعليه ابو حنيفة ايضا محتج على وجوب التتابع في صيام كفارة اليمين بقراءة ابن مسعود ثلاثة ايام متتابعات. ولم يحتج اصحابنا لثبوت نسخها كما سيأتي - 00:32:21

هذه مسألة ماذا؟ القراءة الشاذة. نقول قراءة الشهادة تفيدنا من حيث الاحكام. لا من حيث القراءة. طيب السادس والاخير قال من

المهم معرفة توجيه القراءة هذي مسألة توجيه القراءة ما معنى توجيه القراءات؟ ما ما المراد بها - 00:32:41
ان تعرف هذي قراءة اذا قرأت بكذا ان معناها كذا توجيه مثل قول او لامستم النساء او لمستم. نقول لامستم الملامسة وهي الجماع. لمستم من اللمس باليد. هذا توجيه القراءات. هذا يسمى توجيه القراءات. هناك مؤلفات الفت - 00:32:57
في توجيه القراءات يقول من المهم معرفة توجيه القراءات وقد اعتنى بها الائمة. وافردوا فيها كتابا منها الحجة لابي علي الفارسي والكشف لمكي والهداية للمهدوي والمحتسب. في توجيه الشواذ لابن جني - 00:33:15
قال الكواشي وفائدته ان يكون دليلا على حسب المدلول عليه او مرجحا الا انه ينبغي التنبيه على شيء وهو انه قد قد ترجح احدى القراءات على الاخرى ترجيحا يكاد يسقطها وهذا غير مرضي. يقول يعني ممكن ناخذ التوجيهات بس ما ينبني ما ينبغي انك تقول هذه القراءة معناها كذا وكذا - 00:33:34
اذا القراءة الثانية ساقطة هذا غير صحيح. مثل لامستم او لمستم قد يأتيك شخص يقول لك لامستم معناها الجماع وهذا دليل على ان من من وقع على زوجته يجب عليه ان يغتسل - 00:33:57
تأتي اليه تقول طيب قراءة قراءة اه الكسائي او لمستم يقول هذي ما تصح شلون ما تصح وهي قراءة ثابتة مع توجيه لمستم او لامستم واحيانا اصلا كلمة اللمس احيانا يعني المس والمسيس من الجماع - 00:34:11
من قبل يتماسى من قبله يتماسى من المس طيب يقول يقول هنا وحكى ابو عمرو او حكى ابو عمر الزاهد الحنبلي في كتاب اليواقيت عن ثعلب انه قال اذا اختلف الاعرابان في القرآن - 00:34:29
آآ لم افظل اعرابا على اعراب. فاذا خرجت عن عن كلام فاذا خرجت الى كلام الناس فضلت. شف ثعلب من ائمة اللغة يقول اذا قيل لك اي ايهما افضل في في الاعراب؟ هذي ولا هذي قراءة؟ يقول ما ما افضل - 00:34:51
صحيحة. لكن كلام الناس ممكن اقول لك هذا اصح احسن من هذا يقول قال ابو جعفر النحاس السلامة عند اهل الدين اذا صحت القراءتان الا يقال احداهما اجود لانهما جميعا عن النبي صلى الله عليه وسلم فيأثم من قال ذلك - 00:35:09
وكان رؤساء الصحابة ينكرون مثل هذا. وقال ابو شامة اكثر اكثر المصنفون من الترجيح بين بين قراءة ملك ومالك يوم الدين حتى ان بعضهم يبالغ الى حد يكاد يسقط وجه القراءة الاخرى وليس هذا بمحمود - 00:35:23
بعد ثبوت القراءتين وقال بعضهم توجيه القراءات الشاذة اقوى في الصناعة من توجيه المشهورة خاتمة قال النخعي كانوا من هو النخاعي؟ هو ابراهيم النخعي من التابعين. قال النخعي كانوا يكرهون ان يقولوا قراءة عبد الله. من هو عبد الله؟ اذا قيل عند - 00:35:41
وعند المفسرين هو ابن مسعود كانوا يقولوا كانوا يكرهون ان يقولوا قراءة عبد الله وقراءة سالم سالم من هو؟ هو سالم مولى ابي حذيفة زين يقول وقراءة سالم وقراءة ابي ابن كعب وقراءة زيد زيد ابن ثابت بل يقال فلان يقرأ بوجه كذا وفلان يقرب - 00:36:02
دي كده وقال النووي والصحيح انه لا كراهة. شو ما معنى هذا الكلام؟ يقول لا تقول قراءة زيد. من هو زيد حتى يقول قراءة زيد؟ هو زيد ابن ثابت نعم صحابي جليل بس ما ننسى القراءة اليه - 00:36:26
هي قراءة النبي هي قراءة نازلة بالوحي قراءة ابوي قراءة زيد هذا كلامه. يقول لا ما كانوا يكرهون ان يقال قرأت ابن مسعود هذي قراءة ابن مسعود هذي قراءة هذا كانوا يكرهونه - 00:36:37
انه يقول لا غير صحيح ما فيها شي انك تقول هذي قراءة الامام نافع قراءة ابي عمرو نحن نقرأ بقراءة عاصم ما فيها شيء. لان عاصم اصلا هو اخذها من شيوخه وشيوخه اخذوه من الصحابة ومن النبي. ما انكرنا انها تكون من - 00:36:51
نازلة من السماء يقول هي نازلة وثابتة لكن لما اشتهر هو بها قلنا قراءة قراءة العاصم قراءة ابي قراءة هذا ما في ما في مانع ما يمنع طيب لهذا ننتهي من هذا من هذه الانواع التي ذكرناها - 00:37:06
ونقف عند النوع الثامن والعشرين وهو يتعلق باي شيء بالوقف والابتداء احكام الوقف واحكام الابتداء الوقف احيانا يكون وقفا قبيحا احيانا يعني لو تقف الان على قوله تعالى اه لقد سمع الله قول الذين قالوا تقف - 00:37:23

ثم تبدأ بالركعة الثانية تقول ونحن اغنياء. هذا ما يصلح ما يجوز هذا فبعض الوقوف قبيحة ما يجوز. وبعضها حسنة وبعضها تامة وبعضها انواع اربعة الوقف الكافي الوقف الحسن الوقف التام الوقف القبيح. هذا يأتي الكلام عنها ان شاء الله - 00:37:45
باذن الله في اه اللقاء القادم اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا ويجعلنا واياكم هداة مهتدين والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:38:06
وسبحان الله - 00:38:16